

# محاضرات الشنقيطي 841}} بيوت أشرقت عليها أنوار الوحي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

قال السائل فضيلة الشيخ انا مقبل على زواج فاوصني جزاك الله خير الجزاء. ما شاء الله تبارك الله ايش اوصيك هذا لوين جسم  
الفجر ما تنتهي منك لكن خير الكلام ما قل ودل ولا اظن ان احدا - [00:00:00](#)  
وفقه الله عز وجل اكرم اراد الله ان يسعده في الدنيا والاخرة اه لا اظن ان احدا اكرمه الله بهذه الكرامة يجد شيئا اعظم من كتاب  
الله عز وجل ليست هناك وصية اعظم من ان تقرأ كتاب ربك - [00:00:19](#)  
وتأمل هذا القرآن الذي فصل الله فيه كل شيء تفصيلا وكل شيء فصلناه تفصيلا كيف اذا كان هذا التفصيل من ملك الملوك وكيف اذا  
كان هذا التفصيل لا كذب فيه؟ - [00:00:43](#)  
ولا شك فيه ولا ريب فيه وكيف اذا كان هذا التفصيل يأتيك باصدق الحديث وكيف اذا كان هذا التفصيل يأتيك باصدق القيل وكيف  
اذا جاءك هذا التفصيل بكلام ليس هناك كلام اجمل ولا اكمل ولا افضل منه - [00:01:01](#)  
وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فضل كلام الله انا سائل الكلام كفضل الله على خلقه اي سعادة للعبد اعظم من ان يشرح  
الله صدره للقرآن ولا يأخذ شيئا في هذه الدنيا. ولا يترك شيئا الا والقرآن نصب عينيه - [00:01:26](#)  
لكي يأخذ بالقرآن ويترك بالقرآن بين الله في كتابه حقوق الخلائق حقوق الخلق وفصلها وحذر من حرامها وتجاوز حدودها تلك حدود  
الله بينها لقوم يعلمون وبينها يقوم يتقون وبينها لقوم يعقلون - [00:01:50](#)  
فهذه الايات والعظات البالغات تقف امامها موقف المتدبر المتأمل المتبصر وكأن لسان حالك يقول ربي بما تأمرني حتى افعل؟ ربي عن  
اي شيء تنهاني حتى اتركه لقد بين الله حقوق الزوج والزوجة - [00:02:17](#)  
وحقوق النكاح وبين انه ميثاق غليظ وكيف تأخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض واخذنا منكم ميثاقا غليظا نبه العباد ان الزواج  
والنكاح ميثاق غليظ وجاء عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:44](#)  
ان هذا الميثاق الغليظ بشره بقوله مساكم بمعروف او تسبيح قولهم فسرهم العلماء والائمة بقولهم الامساك بالمعروف والتسريح  
باحسان ثم بين سبحانه وتعالى جميع ما يتعلق بالنكاح حتى السرائر والضمان - [00:03:09](#)  
وما زال كتاب ربك مع الزوج من بداية زواجه وهو يريد ان ينكح يريد ان يتزوج ذكره ان الدنيا فانية وان الاخرة باقية وانه على  
مفترق طرق فانكح المرأة يريد ان يبني بيتا مسلما - [00:03:34](#)  
يريد ان يقوم اقيم اسرة مسلمة اذكروا الله يكفر بها سواد امة نبي الله صلى الله عليه وسلم كتب اجره وعظم ثوابه وانما الاعمال  
بالنيات وان كان يريد من نكاحه - [00:03:55](#)  
متعة زائلة وشهوة فانية وسيتمتع تم تمتع قوله اقوام وسيلهو يصيب شهوته ويبلغ نهمته ولكنه يخرج من الاخرة والعياذ بالله ستر  
البيدين قال تعالى ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن - [00:04:13](#)  
اولئك كان سعيهم مشكورا من اراد الاخرة اول ما تضع قدمك في بيت الزوجية قبل ان تعقدوا قبل ان تفعل شيئا لوجه الله وتقول  
لنفسك وغدا اول ما تدخل على زوجك ان تقول لها يا امة الله - [00:04:39](#)  
اما ان نبني بيتا لله واما ان نبني بيتا لانفسنا اذا اردت ان نبني بيتا لله طاب السعي وشكر العمل ولن يضيع الله اجر من احسن عملا  
وان اردت ان نبنيه للمتعة واللذة - [00:05:00](#)  
فلذة ساعة وخراب دهر ان اللذات تنقضي والشهوات تنتهي ولكن المعاملة مع الله لا تبور التجارة مع الله لا تخسر الثاني ان تسأل ما

هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم في زواجه ونكاحه - [00:05:21](#)

اختار كيف تختار ثم اذا اخترت كيف تنكح المرأة كيف تخطبها كيف تنظر اليها السنة وتحررها قال عليه الصلاة والسلام انظرت اليها؟ قال لا. قال انظر اليها فانه احري ان يودم بينكما - [00:05:42](#)

اللي جابر انظر اليها فان في اعين الانصار شيئا تتبع هذه السنة الكريمة اي شيء تفعله في نكاحك تسأل ما الذي امر به النبي صلى الله عليه وسلم؟ وما الذي فعله - [00:06:01](#)

فاذا اقامت الخطبة اه طلبت المرأة في السنة واتباع هدي النبي صلى الله عليه وسلم واذا خطبتها بالسنة واذا اقامت نكاحها بالسنة واذا دخلت عليها بالسنة واذا عاملتها بالسنة واذا عشت معها بالسنة - [00:06:16](#)

واذا انجبت لك الاولاد واقمت البيت كله بالسنة بالسنة فانت في مثاقيل الحسنات التي لا يعلمها الا الله عز وجل وانت في الهدى وانت في الرحمة وعد من الله انه ما اتبع احد نبيه الا الهداه - [00:06:35](#)

واتبعوه لعلكم تهتدون ومن اتبع السنة في نكاحه من اول لحظة الى اخر لحظة فهو يتخوض في هداية الله يتخوض في رحمة الله عز وجل عليك بهذه السنة في جميع شؤونك السنة تنقسم - [00:06:53](#)

الى قسمين اذا عملت بها حسن واحسن وهناك امور الندبات كالسنة اليها ولم تفرضا عليك هناك امور اوجبتها عليك وما اوجب الله عليك تبدأ به من سنة النبي صلى الله عليه وسلم وهديه في معاملة النساء وبيت الزوجية - [00:07:11](#)

الامر المستحب هذا هو الذي يتنافس فيه المتنافسون يتسابق اليه المتسابقون ذلك القلب الرحيم الزوج الكريم الذي يدخل على بيت الزوجية اكرم ما يكون زوج لزوجه لان من النبي صلى الله عليه وسلم في صفاته زوجا - [00:07:31](#)

وفعلا بابي وامي بلغ اعلى درجات الكمال صلوات الله وسلامه لن تجد زوجا اكرم من رسول الله صلى الله عليه وهذا يحتاج منك اسباب انت حينما تأتي الى قوم تتزوج منهم - [00:07:58](#)

تذكر قول الله عز وجل ولا تنسوا الفضل بينكم ناس ادخلوك على عورتهم ان تدخل بينهم كواحد منهم ناس قالوا لك مرحبا نعطيك عورة من عوراتنا نعطيك بنت من فلذة اكبانا - [00:08:14](#)

تدخل على قوم وتراهم اكرمك هذه الكرامة تنسى مع كل خطأ وتتجاوز عن كثير من الاشياء الله هذه المكرمة قوله ولا تنسوا الفضل بينكم هذا بعد الطلاق كيف اذا كان الانسان يعاشر - [00:08:34](#)

اللي كان نانسي الفضل وهو مطلق قالوا لرجل عيوب زوجتك اش تأتي تحتف على زوجتك؟ قد لا اظن عاقلا يفضح اهله لا اظن عاقلا يفضح اهله اشتمت الامور بينه وبين زوجه حتى حصل الطلاق - [00:08:52](#)

فقالوا له الان صدقت المرأة وذهبت الان اعقل العقلاء من ستر اهله اذا كان ما فضحته وهي تؤذيني قد ذهب الى سبيله النفوس الكريمة تسمو الى الدرجات العلى تبحث الى الاكمل والافضل - [00:09:16](#)

ما تجلس في كل قضية تبحث عن حقه هذي تهيني هذي ما تنظر الي هذي تزدريني. هذي تفعل هذي تفعل. من يشتكي الدهر يطل في الشكوى يشتكي ما تنتهي الشكواه - [00:09:36](#)

لكن اعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين. هذا مع الاعداء الاولياء كيف بعورة الانسان اسم المؤمن الى الدرجات العلى في الجنة يقول يا رب يا ربي وفقني يا ربي اعني فان رأى خيرا حمده قال اللهم لك الحمد ان رزقتني زوجة بهذه الصفة - [00:09:49](#)

وابغى عيبا او خللا او فسادا اصلحه فان ابت عليه وتمنعت عليه استعان بالحي القيوم وتوكل على الحي القيوم. اسأل الله المدد التوفيق والسداد وقال العيب في ربما كلامي لا ينفع - [00:10:14](#)

ربما انني لست قدوة واخذ يكمل ناقصه نسدد قوله يصلح فساده حتى تأتسي به المرأة حتى يفتح الله عليه بصلاحتها وهكذا لا يزال المؤمن يسعى من طاعة الى طاعة ومن قرية الى قرية. حتى يصبح زواجه كله قرية الى الله سبحانه - [00:10:30](#)

يزف الى الجنان والروح والريحان ورب راض عنه غير غضبان. بامرأة سترها واحسن اليها واتقى الله في معاملته له الجنة ابواب مدرجات الذي يريد ان يدخل بيت الزوجية وهو يتفكر ويتدبر كيف يرضي الله - [00:10:51](#)

وهذا ليس بالزوجية في كل شيء الشخص الذي يدخل كريما سيخرج كريما والذي يبدأ عمله ويبدأ امره بشيم الكرام فلن ينتهي الا  
بسلام ونعم السلام. الذي يدخل في اموره خاصة مع المعاملة مع المخلوقين - [00:11:13](#)  
دائما قلبك تبدأ بقلبك. اول ما تبدأ بقلبك الزوجة لا تظلم الا من قلب وذلك صدق النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ان في الجسد  
مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله - [00:11:34](#)  
اذا وجدت بينك وبين الزوجة شيء اول ما تفتش عن قلبك لانه لا يسبها الا من يحتقر لا يسب الا من احتقر ولا يؤذي الا من من اهان  
الناس في قلبه - [00:11:51](#)  
وتظهر اثار القلب على اللسان ان تبدأ اول ما تبدأ لسداد القلب وصلاحه لا تدخل في قلبك على على زوجتك سوء لا تظم بها سوء لا  
تحملها على اسوء المحامل - [00:12:05](#)  
لا تجلس تتبع اخطائه ما يكون منها من التقصير والزلل دائما اتهم نفسك ومن هنا الحرص على صلاح القلب في معاملة الازواج  
والزوجات والابناء والبنات. ثانيا ان تعتقد انك ضعيف مهما اوتيت من الحكمة - [00:12:20](#)  
مهما اوتيت من البلاغة ومهما اوتيت من الفصاحة فلن تستطيع ان تكمل نقصا ولن تستطيع ان تصلح فسادا ولن تستطيع ان تسد ترقع  
رتقا الا بتوفيق الله تدخل بيت الزوجية اول ما تدخل بيت الزوجية ليكن لسان حالك ومقالك يا حي يا قيوم - [00:12:41](#)  
برحمتك استغيث اصلح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين لما تدخل بيت الزوجية مستسلم تحس ان هذه الزوجة يمكن ان  
تكون لك جحيما في هذه الدنيا من الناس من يتزوج المرأة لتنتهي به الى النار والعباد بالله - [00:13:06](#)  
لانه لا تعين على طاعة الله فيجاريها ويصبح الامر مثل التحدي لا يسامح ولا يغفر ولا يصفح ولا يزال يخطئ وهي تخطئ حتى  
ينتهي بهم الامر والعباد بالله الى الشقاء - [00:13:27](#)  
لكن اذا برئ من الحول والقوة قال لا حول ولا قوة الا بالله واستعظم الامر انه اما الى جنة واما الى نار ان من الدنيا على طريق اما الى  
الغساق او الى الرحيق. نسأل الله ان يجعلنا واياكم من الرحيق المختوم - [00:13:41](#)  
فان تبرأ من الحول والقوة احسان النية البراءة من الحول والقوة الامر الثالث الاخذ بالاسباب دائما لا تنظر لنفسك انك الزوج ولا تنظر  
لنفسك انك الاب ولا تنظر لنفسك لانك وانك وانك الذي تطعم وانك الذي تنفق - [00:13:58](#)  
ولكن انظر لانك تبحث عن مرضاة الله اذا بحثت عن مرضاة الله تنازلت عن الكثير يقولون لك ضعيف يقولون لك جبان يقولون لك  
مسكين. والله هذا مسكين درويش والله هذا مسكين يمشي عليه فسوف يأتي الله بقوم - [00:14:15](#)  
يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين. اذلة على المؤمنين ما معنى اذلة على المؤمنين من هو الدليل الدروييش المسكين كيف يضيع حق  
وما يعرف كيف ياخذ حقه انت مرة ما انت رجل يقول للعبد المؤمن لما يصفح - [00:14:35](#)  
فكذب الله هذا القول وبين ان هؤلاء يحبهم وانهم يحبونه من الذي عنده القوة والشجاعة يبدأ بالصفح عن اله اول ما يفتح عن اهلي  
ويغفر لاهلي ان من ازواجكم واولادكم - [00:14:53](#)  
عدوا لكم فاحذروه وان تعفوا وتصفح وتغفر ماذا بعده عند الله شيء ان الله بصيغة التوكيد والاسم الظاهر. ما قال فاني فان الله وهذا  
يعرفه من من يعرف لسان العرب - [00:15:10](#)  
معانيه ودلائل هدره فان الله غفور رحيم فمن عفا عفا الله عنه ومن اصلح ومن احسن الى الناس احسن الله اليه فهذا امر مهم جدا  
صلاح النية البحث عن الكمالات. ترك التتبع العثرات والاطعاء والزلات. كذلك ايضا من اهم ما ينبغي على الموفق في زواجه الا يدخل  
- [00:15:28](#)  
بينه وبين زوجه احدا من الناس لا تدخل بينك وبين اهلك لا اب ولا ام ولا اخ ولا اخت ولا احد من الناس الزوج والزوجة اذا نظرا في  
امرهما يعرفان كيف يسيرا حياتهم - [00:15:56](#)  
اكثر المشاكل وجل المشاكل تأتي من الغير لو ان الرجل بمجرد زواجه من المرأة يقول لها يا امة الله نريد ان نرضي الله فلا يدخل احد  
بيننا الحق حق لانه حق وليس لان الناس قالت انه حق - [00:16:14](#)

والباطل باطل لانه باطل. وليس لان الناس قالت انه باطل. ترسم لزوجتك المنهج السوي ودائما تجعلها على صراط مستقيم انها تعرف انك تسير للحق طاعة لله عز وجل. وليس تبعاً لاهواء الناس - [00:16:31](#)

عندها لما تأتي قضية من القضايا وتقول لك والله انت على صواب ولكن ماذا اقول للناس الم نقل ان الحق حق ولو ابطله الناس الم اقل لك ان الباطل باطل. ولو قال الناس انه حق - [00:16:47](#)

ترسم للمرأة منهجا تقتدي بكري في مرضاة الله عز وجل فاذا وفق الرجل الى ان يتبع هدي الكتاب وهدي السنة واصلح نفسه واتقى الله عز وجل وتجاوز عن كثير من الامور - [00:17:05](#)

العظماء والكبراء والناس الذين سادوا الدنيا فظلا وشرفا ونبلا لا تجد امساد الدنيا ظرب الرقاب واخذ حقوقهم كاملة تجد عندهم الشجاعة والبسالة وتجد انهم اه قاموا بما يليق لكن حينما تنظر الى - [00:17:21](#)

شيم الكرام صفحهم واحسانهم وبرهم وحسن خلقهم تجد شيئا عجبيا تجد ان هذا اجمل من هذا الان لما يأتي يقول لك هذا فلان الذي كان يضرب الرؤوس وكان يجزها وكان وكان تقول - [00:17:44](#)

وغيره كثير اذا قيل لك ان هذا الذي عفا وصفح عن فلان الذي فعل بي كذا وكذا تجد انه صعب وهذا الذي عاناه الله وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها - [00:18:04](#)

الا ذو حظ عظيم فتجدها محمداً الدنيا ومحمداً الآخرة. فاذا كان هذا في الغرباء فما بالك اذا كان في الاقرباء خيركم خيركم لاهلي ولا يزال الانسان في سعادة من اتبع هدي الكتاب والسنة - [00:18:22](#)

وهذه يستلزم ان الانسان الان تجد في زماننا علم عجيب جدا يعني تجد البعض اذا جاء يدخل بيت الزوجية ما ينقص شيء من العلم ان اراد مكتوبا وجد من الكتب ما لا يحصى كثرة - [00:18:39](#)

وان اراد مسموعا وجد من الاشرطة ما لا يحصى كثرة وان اراد ان اراد كل شيء لكن اين العمل؟ الكتب موجودة المعلومات حتى اصبحوا طريقة الزواج يفعلونها مثل اه لا نريد ان نتكلم صراحة بالترتيب. كيف تكوني زوجة ناجحة؟ وكيف تكوني زوجا ناجحا؟ وكيف تكون زوجا كذا؟ وكيف تكوني زوجة كذا؟ كل شيء موجود - [00:18:58](#)

لكن السؤال اين العمل والتطبيق السلف الصالح ما كان عندهم هذا الحشو من الكتب ما كان عندهم الكم الهائل اغناهم الله بكتابه اية واحدة يقود الانسان الى الجنة في معاملة مع الناس - [00:19:26](#)

والله ما كذبت ولا بالغت ان الرجل اقرأوا الاية من كتاب الله وبمكث شهرا يأخذ بها ويعطي اية من كتاب الله من الآخرة او اية من كتاب الله تشوقه الى ربه - [00:19:45](#)

وتشوق الى الروح والريحان والى الفردوس والى الجنان كأن نعيم الجنة امام عينيه هل اتاك حديث الغاشي القارئ ما القارة وما ادلة قرأت قول الله عز وجل الآخرة كلها مجموعة - [00:20:04](#)

القارة ما القارة الآخرة كلها مجموعة اذا زلزلت الارض زلزالا والعجيب ان هذه جاءت في قصار السور بحيث ان اطفال المسلمين الصغار يتعلمونهم في صغار السن اذا زلزلت الارض زلزالا - [00:20:24](#)

واخرجت الارض اتقالا وقال الانسان ما له يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها اذا نظر الانسان الى قوله يومئذ تحدث اخبارا ايسره ان الارض تتكلم عنه ظالما لزوجه يسر ان تتحدث الارض - [00:20:42](#)

سبه وشتمه وخصامه واهنته لزوجه يسرك ان تتحدث الارض عن تطبيقه على زوجه وعننته وتفسيره للدين بفهمه البعض يأتي لا يقبل لاحد ان يفسر له الكتاب والسنة هو الذي يشتغل في بيته يفسر ويجتهد كيف شاء - [00:21:04](#)

ثم بعد ذلك ينسب الى الدين والشرع سيحرم زوجه من الخيرات ويحرم اولاده من الخيرات ويضيق عليهم. ويدعي ان الله معه وان الله راض عن فعله والعياذ بالله زين له سوء عمله - [00:21:27](#)

اذا قال يومئذ تحدث اخباره. قال اين انا؟ ثم انظر كيف النهاية في كلمته اما سعادة واما اشقياء اما الى الجنة واما الى النار من ثقلت موازينه فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية - [00:21:41](#)

واما من خفت موازينه امه هاوية وما ادراك ما هي نار حامية هذي هذي حكومة الاخرة كاملة. مجموعة في هذين المقطعين اما من خفت فاما من ثقلت موازينه اللهم اجعلنا ممن ثقلت موازينه - [00:21:59](#)

تثقل موازينك بماذا؟ بهذه الاعمال الصالحة. في اقرب الناس منك ان العبد ليصفح عن الغرباء فينال الوف الحسنات لكن يصفح عن زوجته يصفح عن اولاده ويكون الاب الرحيم ينال ملايين الحسنات - [00:22:17](#)

خيركم خيركم لاهله. ابحت عن الخيرية اضحي من اجلها اسابق ونافس هؤلاء هذه زوجتك. هذه المسكينة التي تجلس بين اربعة جدران خاصة في زمان الفتن والمحن تجدها وليا من اولياء الله - [00:22:36](#)

مهما صاحت لما تأتي وتصيح عليك تقول هذي مسكينة من تعب البيت من تعب اولادها اما الشيطان لا كيف تصيح عليك؟ انت رجل ولا امرأة؟ كيف تفعل بك؟ كيف كذا؟ كيف كيف؟ ما يريد عدو لدود - [00:22:53](#)

ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا لكن اذا قال سبحان الله امر كيف انا الان جالسة بين جالسة لاولادي وجالسة على ثيابي وجالسة على طعامي من حقه تصيح ثم جاء وقال لها يا ام فلان اذكري الله ان الله يعينك ان الله يساعدك انت وذكراها بالله فاذا بهذا البيت تشرق عليه انوار - [00:23:09](#)

الوحي هذا الابز هذا الزوج الذي ما سمعت منه الملائكة الا خيرا هذا الزوج الذي يقود البيت بكتاب الله والسنة بانوار الوحي هذا الزوج الموفق المسدد نسأل الله ان يجعلنا واياكم ذلك الرجل - [00:23:33](#)

خير الكرام ما قل ودل يا جماعة الخير كله في تقوى الله عز وجل ما شاء الله بعزته وجلاله وعظمته وكماله ان يهدينا لاحسن الاخلاق والاقوال لا يهدني لا يهدي لاحسنها الا هو - [00:23:49](#)

وان يصرف عنا وعنكم شرها وسيئها لا يصرف عنا وعنكم شرها وسيئها الا هو اللهم وفقنا لما تحب وترضى وخذ بنواصينا لكل بر وتقوى. يمن كتابنا ويسر حسابنا واستر عوراتنا وامن روعاتنا. اللهم - [00:24:05](#)

السداد والرشاد فيما بيننا وبينك وفيما بيننا وبين خلقك. اللهم اجعلنا ممن رضيت قوله وارظيته. اللهم اجعلنا ممن رضيت عمله نعوذ بك ما يغضبك ومما يسخطك. اعوذ بالله من غضب الله. نعوذ بالله من سخط الله. اللهم اجبر كسرنا فيما بيننا وبين - [00:24:21](#)

خلقك. اللهم اجبر القصى فيما بيننا وبينك. واجبر كسرى فيما بيننا وبين خلقك. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد الحمد لله رب العالمين خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:24:41](#)